اقتصاد

تونس: الاقتراض الداخلي يتضاعف 3 مرات

تونس ـ **إيمان الحامدي**

تتطلع سلطات تونس إلى تعبئة موارد داخلية بقيمة 700 مليون دينار في غضون شهر سبتمبر/ أيلول القادم، بعد أن أصدرت وزارة المالية رسمياً اكتتاب القسط الثالث من القرض الوطني الرقاعي في إطار خطة الاقتراض الداخلي لدعم الموازنة.

وقالت وزارة المالية في الإعلان الصادر بالجريدة الرسمية إن نسبة الفائدة الثابتة على أصناف قروض الرقاع التي ستُطرَح تراوح ما بين 9,75% و9,95%. والقروض الرقاعية في تونس أداة دين مثل سندات وأذون الخزانة في الدول الأخرى، وتنقسم وفقاً لوزارة المالية التونسية إلى رقاع الخزينة القابلة للتنظير (السندات)، ويقع إصدارها من طريق مناقصات شهرية بمبلغ اسمي 1000 دينار لمدّة تساوي أو تفوق السنتين بنسب فائدة. وتشمل أيضاً رقاع الخزينة ذات القسيمة صفر، التي لا تُدفَع أي فوائد سنوية بخصوصها، وتُسدَّد هذه الرقاع بقيمتها الاسمية دفعة واحدة عند الأجل. ويشكل القرض الرقاعي المزمعة تعبئته القسط الثالث والأخير من القرض الرقاعي الوطني الذي جرى ترسيمه في قانون الموازنة بهدف تعبئة موارد مقدرة بأكثر من 2,6 مليار دينار، أي ما يعدل 840 مليون دولار بهدف توفير موارد داخلية تدعم الموازنة. ووفق بيانات رسمية لوزارة المالية، تمكنت السلطات من تعبئة ما يزيد على 2,4 مليار دينار، أي زهاء 775 مليون دولار بعنوان القسطين الأول والثاني من القرض، ما يؤكد إمكانية تجاوز مجمل القرض الرقاعي 3,1 مليارات دينار، أي نحو مليار دولار مع استكمال القسط الثالث. وقال الخبير الاقتصادي والباحث في الجامعة التونسية، آرام بالحاج، إن الدين العمودي الإجمالي لتونس صعد من 67,7% عام 2019 إلى 79,8% مقدرة نهاية العام الحالي. وأفاد بالحاج في تصريح لـ«العربي الجديد» أن الدين العمومي الإجمالي الداخلي بات يشكل 33,6% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل نسبة لا تتجاوز 20% سنة 2019، بينما انخفض الدين العمومي الخارجي إلى 46,1% هذه السنة مقابل 47,6% قبل خمس سنوات. وأشار المتحدث إلى تصاعد لافت في التداين الداخلي، حيث تضاعف حجم الاقتراض من السوق المحلية نحو 3 مرات في غضون خمس سنوات، مشيراً إلى أن مواد الاقتراض الداخلي المبرمجة ضمن الموازنة كانت في حدود 2,1% من الناتج المحلي الإجمالي قبل أن تصعد هذا العام إلى 6,7%. وتواصل سلطات تونس الاقتراض الداخلي في إطار خطة لتوفير موارد لفائدة الخزينة والحد من اللجوء إلى التداين الخارجي المكلف، بعد تعثر مساعٍ للحصول على تمويل بقيمة 1,9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي. وقدرت حكومة تونس حاجيات الموازنة لهذا العام من القروض بأكثر من 28 مليار دينار (أكثر من تسعة مليارات دولار) من بينها 16,44 مليار دينار (5,3 مليارات دولار) في شكل قروض خارجية، مقابل 11,75 مليار دينار (نحو 3,7 مليارات دولار) من القروض الداخلية، ليبلغ حجم الدين لسنة 2024 نحو 80% من الناتج المحلي الإجمالي.

ونهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، لجأت الحكومة لأول مرة إلى الاقتراض المباشر من البنك المركزي التونسي، حيث وافق البرلمان على سحب سبعة مليارات دينار لفائدة خزينة الدولة دون فائدة ستسدد بعد انقضاء فترة إمهال بثلاث سنوات.

(جونغ يون جي/فرانس برس)

صادرات قياسية للسيارات الكورية

وصلت صادرات كوريا الجنوبية من سيارات الركاب إلى مستوى قياسي في الربع الثاني من هذا العام بفضل الطلب القوي من الولايات المتحدة وكندا وفقا لما أظهرته بيانات أمس الأربعاء. وبلغت قيمة صادرات شركات صناعة السيارات الكورية الجنوبية 17,8 مليار دولار من سيارات الركاب خلال الفترة من إبريل/نيسان إلى يونيو/حزيران، بزيادة 6,8% عن العام السابق، وفقا لوكالة الجمارك الكورية، التي أكدت أن هذا يمثل أعلى رقم فصلي على الإطلاق والنمو الفصلي التاسع على التوالي. وخلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024، زادت صادرات السيارات بنسبة 4,9% على أساس سنوي إلى 33,6 مليار دولار، وهو أيضًا مستوى قياسي لأي فترة ستة أشهر.

أسماء في الأخبار

تعديل أسعار البنزين في الأردن

قررت لجنة تسعير المشتقات النفطية في الأردن، أمس، رفع سعر بيع البنزين أوكتان 90 ليصبح 920 فلساً للتر بدلاً من 900 فلس للتر، ورفع سعر بيع البنزين أوكتان 95 ليصبح 1160 فلساً للتر بدلاً من 1140 فلساً للتر، ورفع سعر بيع الديزل ليصبح 715 فلساً للتر بدلاً من 705 فلوس للتر (الدينار = 1000 فلس). كما قررت الاستمرار في تثبيت سعر بيع الكاز عند سعر 620 فلساً للتر، والإبقاء على سعر بيع أسطوانة الغاز المنزلي (12,5 كغم) عند سعر 7 دنانير. جاء ذلك خلال اجتماعها الشهري لتحديد أسعار بيع المشتقات النفطية محلياً للفترة من 1-31 أغسطس/ آب المقبل.

نمو الإنفاق في ميزانية السعودية

حققت الميزانية السعودية نمواً بحجم المصروفات الفعلية خلال الربع الثاني من عام 2024 بنسبة 15%، على أساس سنوي، كما سجلت ارتفاعاً بالمقارنة على أساس ربع سنوي بنحو 20,6%. وبلغ الإنفاق/ المصروفات، بحسب التقرير الربعي لأداء الميزانية الصادر عن وزارة المالية، أمس الأربعاء، 368 ملياراً و932 مليون ريال خلال الربع الثاني من عام 2024، مقابل 320 مليار ريال و9 ملايين ريال بالربع الثاني من 2023، بينما بلغ في الربع الأول للعام الجاري نحو 305 مليارات و82 مليون ريال. وبحسب تقرير وزارة المالية فقد قفز الإنفاق على بند الإعانات بنحو 68% ليصل إلى 12,977 مليار ريال.

ارتفاع طفيف لبورصة قطر

أغلقت بورصة قطر تعاملات أمس، مرتفعة هامشياً، بدعم صعود أربعة قطاعات. ارتفع المؤشر العام بنسبة 0,04% ليصل إلى النقطة 10154,05، رابحاً 3,59 نقاط عن مستوى أول من أمس. ودعم أداء الجلسة نمو أربعة قطاعات يتقدمها البنوك والخدمات المالية بواقع 0,27%، وتراجع ثلاثة قطاعات في مقدمتها النقل بـ0,59%. وبشأن التداولات فقد ارتفعت السيولة إلى 404,72 ملايين ريال، مقابل 285,93 مليون ريال، أمس الثلاثاء، كما ارتفعت أحجام التداول عند 115,35 مليون سهم، مقارنة بـ108,16 مليون سهم في الجلسة السابقة.

ارتفاع التضخم في منطقة اليورو قد يربك البنك المركزي الأوروبي

لندن ـ **العربي الجديد**

شهدت منطقة اليورو ارتفاعاً طفيفاً في معدل التضخم السنوي، حيث سجل 2,6% في يوليو/ تموز، الأمر الذي ربما يعقّد حسابات البنك المركزي الأوروبي، ويعطل خفضاً للفائدة انتظره المستثمرون والمقترضون منذ فترة، وكان وشيكاً قبل صدور البيانات الأخيرة. وأظهرت البيانات الصادرة أمس الأربعاء، أن ارتفاع الأسعار في منطقة اليورو الشهر الجاري كان أكبر من الارتفاع الذي جرى تسجيله الشهر الماضي، والذي شهد معدلاً سنوياً 2,5%، وأيضاً أعلى من توقعات خبراء الاقتصاد ممن استطلعت «رويترز» آراءهم، الذين توقعوا أن تظل ضغوط الأسعار ثابتة، في أول شهور النصف الثاني من العام. وتسبب ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة تكاليف السلع في دفع التضخم الإجمالي إلى الارتفاع في الدول العشرين التي تتعامل باليورو.

وقال خبراء الاقتصاد في بنك «آي إن جي» الهولندي إن الأرقام جعلت احتمال خفض أسعار الفائدة في الاجتماع المقبل لواضعي السياسة النقدية في البنك المركزي الأوروبي في سبتمبر/أيلول «أمراً مستبعداً للغاية». ويعتقد البعض أن تباطؤ ضغوط الأسعار في قطاع الخدمات المهيمن، وهو القطاع الذي يثير قلق العديد من واضعي السياسة النقدية بين مكونات اقتصادات منطقة اليورو كلها، قد يكون كافياً لإقناعهم بدعم خفض آخر لأسعار الفائدة، الذي يبلغ الآن 3,75%، بمقدار ربع نقطة مئوية. وقالت الخبيرة الاقتصادية في «كابيتال إيكونوميكس» فرانزيسكا بالماس، في مذكرة، إن «الانخفاض الطفيف في تضخم الخدمات في يوليو ربما يكون كافياً للإبقاء على توقعات خفض أسعار الفائدة في سبتمبر»، مضيفة أن القرار قد يتوقف على الاتجاه الذي سيتحرك فيه التضخم في شهر أغسطس/آب. ولا تزال الأسواق تعتقد أن البنك المركزي سيخفض أسعار الفائدة في منطقة اليورو في سبتمبر، حيث تشير أسعار مقايضات سعر الفائدة إلى احتمال بنسبة 65% لانخفاض تكاليف الاقتراض، على الرغم من أنه كان بنسبة 80% قبل بضعة أسابيع. وظلت عائدات السندات الألمانية لأجل عامين، والحساسة لأسعار الفائدة، منخفضة، حيث تراجعت بنسبة 0,02 نقطة مئوية لتسجل 2,54%. وتشير حركة عوائد السندات، التي تتحرك عكسياً مع الأسعار، إلى أن المستثمرين ما زالوا يتوقعون أكثر من خفض لأسعار الفائدة من قبل صناع السياسات، قبل نهاية العام.

المنطقة على موعد مع أيام صعبة

مصطفى عبد السلام

باتت منطقة الشرق الأوسط على موعد مع أيام صعبة وربما شديدة القسوة، ومستقبل غامض مفتوح على كل الاحتمالات، ومخاطر جيوسياسية وتوترات متنامية، وأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث تصر دولة الاحتلال على اللعب بالنار وسكب المزيد من الزيت المغلي على نار متوهجة لتزيد المنطقة اشتعالاً، وتجر الجميع إلى حرب واسعة لا تقتصر فقط على قطاع غزة المحتل، بل تمتد إلى الضفة والقدس والجولان المحتلة ولبنان وسورية، وربما إيران واليمن ودول أخرى.

لم تكتف إسرائيل بحربها الإجرامية على أطفال ونساء وأهالي غزة ولفترة تقارب العشرة شهور، وقتل ما يقرب من 40 ألف فلسطيني، وتدمير البنية التحتية للقطاع بالكامل، بل وسعت دائرة الاغتيالات لتصيب زعيم حركة حماس إسماعيل هنية الذي اغتالته أمس في طهران، وقبلها بساعات استهداف القيادي في حزب الله اللبناني فؤاد شكر، وتهدد بتوجيه ضربة للبنان، لتدخل المنطقة في صراع خطير وحرب مفتوحة.

إسرائيل بإجرامها وحرب الاغتيالات التي تقوم بها لا تجر المنطقة فقط إلى الفوضى الشديدة بل العالم كله، فمنطقة الشرق الأوسط تنتج وحدها نحو ثلث الإنتاج العالمي من النفط، وتنتج كميات ضخمة من الغاز، وفي حال زيادة المخاطر الجيوسياسية في المنطقة كما جرى في الأيام الأخيرة وعقب اغتيال هنية فإن أسعار النفط ومشتقات الوقود ستزيد اشتعالاً، كما ستتعقد سلاسل التوريد، وهو ما يعيد داء التضخم للأسواق العالمية، ومعها موجات غلاء للسلع الرئيسية بما فيها الأغذية والطاقة كما حدث عقب حرب أوكرانيا في فبراير/ شباط 2022.

زيادة التوترات في الخليج والبحر الأحمر وخليج عدن ستعقد أيضاً حركة التجارة الدولية وسفن النفط والغاز الخليجية وأنشطة الشحن، وستضغط أكثر على قناة السويس والموانئ المطلة على البحرين الأحمر والمتوسط، وبالتالي على حركة الأسعار في العالم كله بما فيها أوروبا والولايات المتحدة.

وفي حال فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية المقبلة، فإنه قد يجر المنطقة لصراعات وتوترات جديدة كما جرى في ولايته الماضية، حيث قد يعيد الصدام والعقوبات على إيران وقطاعها النفطي، ويعيد ابتزاز بعض دول الخليج وفتح ملف التطبيع الشائك، والضغط على الدول العربية غير المطبعة مع دولة الاحتلال.

العالم كله مطالب بنزع السكين من يد المجرم نتنياهو وعصابته في حكومة الاحتلال المتطرفة والعنصرية التي تجر المنطقة كلها إلى حرب مفتوحة تهدد أول ما تهدد إسرائيل نفسها التي باتت على المحك، في ظل وضع المقاومة الفلسطينية نهاية لأسطورة الجيش الذي لا يقهر.

تصدير

عراقيل نفط اليمن
الفساد وأضرار الآبار والتقسيم

تواجه عملية استئناف تصدير نفط اليمن العديد من التحديات، منها صعوبات الإنتاج وخلافات تقسيم الإيرادات والفساد الذي يهدّد العائدات

عدن، **فاروق الكمالي**
تعز - **فخر العزب**

في تطور يمثل انفراجاً جزئياً على مسار التسوية الاقتصادية، تستعد الحكومة اليمنية لاستئناف تصدير النفط الخام بعد قرابة عامين من التوقف الإجباري نتيجة هجمات الحوثيين على ميناءين لتصدير النفط هما الضبة بمحافظة حضرموت والنشيمة بمحافظة شبوة على البحر العربي (جنوبي شرق البلاد) في النصف الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني 2021. وتم استئناف تصدير النفط وفقاً للاتفاق الأخير بين الحكومة والحوثيين بشأن خفض التصعيد الاقتصادي، ويتضمن الاتفاق سماح الحوثيين للحكومة باستئناف تصدير الخام مقابل إنهاء التصعيد المصرفي من قبل الحكومة وإيقاف قرارات البنك المركزي المعترف به دولياً المتعلقة بإلغاء الطبعة القديمة من النقود المتداولة في مناطق الحوثيين ووقف نقل المقرات الرئيسية للبنوك التجارية من صنعاء إلى مدينة عدن الجنوبية حيث مقر الحكومة اليمنية.

وواجهت الحكومة اليمنية صعوبات في إعادة الإنتاج إلى المستوى السابق قبل التوقف. وأوضح الباحث في هيئة إنتاج واستكشاف النفط اليمنية لبيب ناشر، لـ«العربي الجديد»: «فترة التوقف الطويلة لمدة عامين ينتج عنها تضرر الآبار، وبالتالي صعوبة في العودة إلى المستوى السابق من الإنتاج قبل التوقف، لذلك تحتاج هذه الآبار إلى صيانة مكلفة». ومثلت عائدات النفط الخام أكثر من 70% من الموازنة العامة للدولة في فترة ما قبل الحرب واستمرت الحكومة في الاعتماد الكلي على عائدات هذا القطاع، خلال سنوات الحرب، على الرغم من تراجع الإنتاج من نحو 300 ألف برميل إلى 70 ألف برميل يومياً، وفقاً لبيانات حكومية. وبلغت عائدات النفط 700 مليون دولار في العام 2020، و998 مليون دولار في عام 2021، وحققت الحكومة قفزة في مبيعات الخام خلال عشرة أشهر من عام 2022 من خلال عائدات وصلت إلى 1,2 مليون دولار نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية. وتسبب توقف الخام في انهيار قيمة الريال اليمني بشكل متسارع، من 1260 ريالاً للدولار في يونيو 2022 إلى 1900 ريال للدولار خلال يوليو/ تموز الماضي، نتيجة انخفاض احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي. واعتبر خبراء اقتصاد أن استئناف تصدير النفط قد يساهم جزئياً في معالجة الأزمة المالية للحكومة التي فقدت أهم مصادر إيراداتها منذ أن توقفت صادرات النفط بسبب هجمات الحوثيين.

ويؤكد خبراء اقتصاد لـ«العربي الجديد» أن استفادة الحكومة من عائدات النفط ترتبط بالجهود الحكومية لتنفيذ إصلاحات مالية وإدارية ومكافحة الفساد. وأوضح المحلل الاقتصادي عبد الواحد العوبلي لـ«العربي الجديد» أن «فساد الحكومة يلتهم عائدات النفط المحدودة، دون تأثير واضح في تحسن مستوى الخدمات أو أجور موظفي القطاع العام، مع تدني قيمة الرواتب بسبب التضخم الناتج عن الانخفاض المستمر في قيمة العملة الوطنية». وعلى الرغم من التوقعات الإيجابية بشأن تحقيق الاستقرار المالي للحكومة باستئناف تصدير النفط، غير أن الحكومة ستحصل على إجمالي العائدات بشكل مؤقت خلال نصف عام، بعد ذلك ستحصل على عائدات أقل وسيكون عليها تقاسم الإيرادات مع جماعة الحوثيين لتغطية رواتب موظفي القطاع العام في المناطق التي تسيطر عليها الجماعة. هذا الوضع يؤكد أهمية إنجاز إصلاحات مالية وإدارية عاجلة ومكافحة الفساد والعمل من أجل تعزيز الإيرادات غير النفطية المتمثلة في الرسوم الجمركية والضريبية والتي يذهب جزء كبير منها إلى جماعات مسلحة في مناطق السيطرة الحكومية. ويرى العوبلي أن تعامل الحكومة مع أزمة توقف صادرات النفط كان مخيباً للآمال بشدة، مع زيادة النفقات الحكومية بسبب وجود كيان جديد على رأس الدولة، ممثلاً في المجلس الرئاسي، الذي يضم ثمانية أعضاء يمثلون قوى ليست على توافق بينها المجلس الانتقالي الداعي لانفصال جنوب اليمن.

وفي سياق تحريك ملف استئناف تصدير النفط قام رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي بالسفر إلى مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت، السبت الماضي، في زيارة وصفها مراقبون أنها تهدف لتمرير صفقة تقاسم إيرادات تصدير النفط مع جماعة الحوثي التي أوقفت تصديره منذ هجماتها على موانئ التصدير في حضرموت وشبوة في أكتوبر من عام 2022. الزيارة وهدفها كانا محل استياء من أبرز المكونات السياسية في حضرموت، حيث أعلن مؤتمر حضرموت الجامع في بيان صادر عنه رفضه للزيارة التي قال عنها إنها خطيرة وتأتي في ظل ظروف معيشية وخدمية مزرية يعيشها المواطن الحضرمي بسبب عدم تلقي المحافظة مكانتها التي تستحقها من هذه الجهات.

بيان مؤتمر حضرموت الجامع يأتي امتداداً لمواقف معلنة سابقة من قبل أبرز المكونات السياسية في الجنوب، حيث أعلن قياديون في المجلس الانتقالي رفضهم تقاسم ما وصفوها بثروات الجنوب مع جماعة الحوثيين المسيطرة على شمال اليمن. يأتي ذلك في ظل تخوف سعودي من تعطيل اتفاق تقاسم إيرادات النفط، خاصة أن حضرموت تسيطر على أكثر من 60% من الإنتاج حالياً، حيث تحصل هذه المحافظات منذ استئناف تصدير النفط عام 2017 على نسبة 25% من الإيرادات. مواقف من شأنها تعقيد الملف الاقتصادي أكثر، خاصة بعد حالة الغضب الشعبي في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية من تراجعها عن القرارات الاقتصادية التي كانت اتخذتها ضد مصارف وبنوك رفضت نقل مقراتها إلى عدن، حيث تراجعت الحكومة عنها وقدمت المزيد من التنازلات لجماعة الحوثيين. وحسب تقرير صادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي في عام 2016، فإن إجمالي الإيرادات النفطية، خلال العام 2014، حوالي خمسة مليارات دولار، حسب أسعار الصرف في ذلك العام.

المحلل الاقتصادي إياد ناصر قال لـ«العربي الجديد» إن حكومة الشرعية تواجه العديد من التحديات الاقتصادية في ظل توقفها عن تصدير النفط والغاز، حيث أن جميع مواردها المالية لا تكفي لصرف 25% فقط من رواتب الموظفين الحكوميين، بالإضافة إلى العبء الكبير الذي تفرضه رواتب المسؤولين في الخارج والذين يقبضون رواتبهم بالعملة الصعبة، كما أن الحكومة تدفع شهرياً مبلغ وقدره 12 مليون دولار شهرياً للمسؤولين في الخارج». وأضاف المحلل الاقتصادي أن توقف تصدير النفط تسبب بانهيار اقتصادي كبير نتيجة الفارق بين المصروفات والإيرادات، وهو ما انعكس سلباً على قيمة سعر الصرف الذي بلغ أدنى قيمة له بوصول سعر الدولار إلى 1900 ريال، وبالتالي فاستئناف التصدير يمثل أولوية للحكومة وقد تضطر لتقديم الكثير من التنازلات من أجل ذلك». المحلل السياسي عماد شمسان قال لـ«العربي الجديد» إن الحديث عن استئناف تصدير النفط وتقاسم إيراداته سيمثل ضربة للحكومة الشرعية في حال عدم وجود التزامات من قبل جماعة الحوثيين بصرف رواتب الموظفين من عائدات النفط، في ظل ضغط الحوثيين أن تقوم السعودية أو الحكومة الشرعية بصرف رواتب الموظفين، ما يعني أن إيرادات النفط ستكون من نصيب جماعة الحوثي وسيتم توظيفها في خدمة أجندتها السياسية والعسكرية، ولن يستفيد منها المواطن.

وأشار المحلل السياسي إلى أن الاتفاق يجب أن يحدد آلية واضحة ومحددة لصرف رواتب الموظفين، كأن يتم توريد الإيرادات إلى إحدى البنوك التي تقوم بدورها بصرفها إلى الموظفين عبر التوريد إلى حساباتهم المصرفية مثلاً، بحيث لا تسلم إلى أيدي قيادات جماعة الحوثي، خاصة أن اتفاق استوكهولم كان ينص على أن تقوم الجماعة بصرف الرواتب من إيرادات ميناء الحديدة وهو ما تنصلت عنه الجماعة.

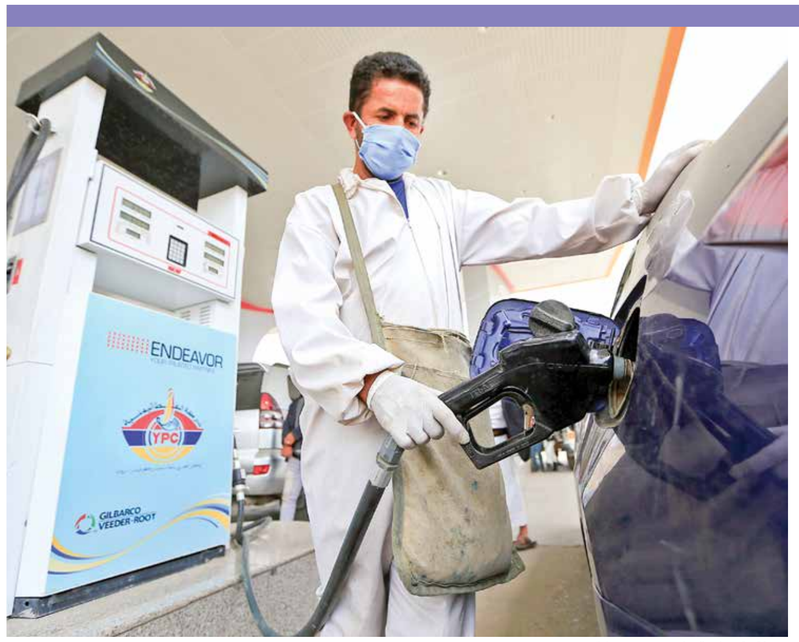

محطة وقود في اليمن (محمد حويس/فرانس برس)

اسواق

ضربة قاسية للجنيه المصري

القاهرة - **عادل صبري**

تلقى الجنيه المصري ضربة قاسية أمس أفضت إلى تراجعه أمام الدولار والعملات الصعبة، إذ يخشى خبراء مال أن يواصل الجنيه مسيرة هبوط جديدة ومتزايدة خلال الأيام المقبلة. قال الخبراء، الذين فضّلوا عدم ذكر أسمائهم، لـ«العربي الجديد»، إن تصريحات رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي إلى مصر إيفانا فلادكوفا هولار، التي أطلقتها عقب موافقة المجلس التنفيذي للصندوق، حول مرونة سعر الصرف، بمناسبة حصول مصر على 820 مليون دولار، وإقرار المراجعة الثالثة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، أدت إلى نشر صورة سلبية عن الاقتصاد المصري، وتسببت في اهتزاز قيمة الجنيه، بما يعرضه لمزيد من التراجع في الفترة المقبلة. وأكدوا أن التصريحات السلبية عن دعوة الصندوق الحكومة إلى خفض الدعم الموجه للمحروقات والكهرباء والسلع الأساسية، وإصرارهم على أن سعر الصرف لم يصل بالجنيه إلى مرحلة التوازن، بما يتطلب مرونة كاملة لسعر الصرف، أثرت بشدة على قرار البنك المركزي في جلسة افتتاح التعاملات أمس، بما أدى إلى خفض الجنيه مقابل الدولار والعملات الرئيسية.

قال صندوق النقد في بيان نشره على موقعه مساء الاثنين الماضي، بتوقيت واشنطن، إن «نظام سعر الصرف المرن يظل هو حجر الزاوية في برنامج الحكومة»، مؤكداً أن الحفاظ على نظام مرن وحر لسعر الصرف أمر ضروري لتجنب تكرار الاختلالات الخارجية». وأوضح الخبراء أن تصريحات مسؤولة صندوق النقد، وتزامنها مع اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية، وتصاعد حالة الحرب بالمنطقة، فاقمت عمليات تراجع الجنيه، وزادت أسعار الذهب والغاز والنفط في الأسواق. بلغ سعر الدولار بالبنك المركزي 48,33 جنيهاً للشراء، بارتفاع ثمانية قروش، و48,48 للبيع، بزيادة 17 قرشاً عن أسعار إغلاق التداول على شاشات البنك مساء الثلاثاء. تنافست البنوك الرسمية العامة والخاصة على رفع سعر الدولار مقابل الجنيه، حيث عرضت شراء الدولار عند 48,42 جنيهاً و48,52 جنيهاً للبيع بزيادة تبلغ 20 قرشاً عن منتصف الأسبوع الجاري.

ارتفع سعر الدولار في السوق الموازية عن الأسعار الرسمية إلى 48,41 جنيهاً للشراء و49,26 جنيهاً للبيع، بينما بلغ 48,23 في سوق الذهب، متأثراً بتراجع الطلب على شراء الذهب بنسبة 15%، على مدار الشهر الماضي، رغم بلوغه مستويات تاريخية جديدة أمس، حيث وصل سعر الأونصة إلى 2466 دولاراً على شاشات البورصات العالمية، بارتفاع بلغ 0,58%، متأثراً بانتظار قرار الفيدرالي الأميركي، حول سعر الفائدة على الدولار، بالتوازي مع التوترات الجيو سياسية المتوقعة في المنطقة، جراء عملية اغتيال هنية.

أكدت مصادر لـ«العربي الجديد» لجوء إسرائيل لتخفيض كميات الغاز المتجهة إلى مصر منذ أيام من مستوى مليون قدم مكعب يومياً إلى 800 ألف قدم، بهدف توجيه جزء من الوقود المتجه إلى مصر لجعله مخزوناً احتياطياً استراتيجياً تحسباً لاندلاع حرب واسعة في المنطقة، جراء تصاعد الأحداث فيها، والتي زادت احتمالاتها إثر تنفيذ إسرائيل عملية اغتيال هنية في قلب طهران.

تحاول وزارة البترول تعويض العجز الناتج عن إمدادات الغاز الإسرائيلي، عبر الدفع بكميات وقود إضافية من سفن الشحن التي تعاقدت على شرائها مطلع يوليو/ تموز الماضي، بإجمالي 21 شحنة، من السوق الدولية، لضمان عدم توقف محطات توليد الكهرباء الحرارية، في وقت تستعد فيه الحكومة لرفع أسعار بيع الكهرباء للجمهور.

ولقد وفّرت الحكومة نحو 1,18 مليار دولار من الموازنة الحالية 2024/ 2025 لشراء شحنات الغاز، و300 ألف طن مازوت تصل على مراحل زمنية حتى نهاية سبتمبر/ أيلول المقبل، وتسعى إلى تدبير مليار دولار إضافية لتعويض العجز في واردات الغاز من الآبار المصرية.

سعر الدولار ارتفع في البنوك المصرية (محمود الخواص/ Getty)

أخبار العرب

تعديل جداول رحلات طيران إلى بيروت

قالت شركة طيران الإمارات، أمس الأربعاء، إن العملاء الذين يتوقفون في دبي في الطريق إلى بيروت لن يسمح لهم بالسفر اليوم الخميس وغدا الجمعة، لتكون أحدث شركة طيران تعدل جدول رحلاتها إلى العاصمة اللبنانية في الأيام القليلة الماضية، وسط تصاعد التوتر في المنطقة. وأضافت الشركة، في تحديث لإرشادات السفر، أنّها ستسمح بسفر العملاء الذين تبدأ رحلاتهم في دبي أو بيروت. كذلك قالت شركة فلاي دبي للطيران أمس، إنها ستسير رحلتين يومياً إلى بيروت بدلاً من ثلاث رحلات في المعتاد حتى غد الجمعة.

وقال متحدث باسم مجموعة إير فرانس-كاي إل إم، الثلاثاء، إن شركتي الطيران إير فرانس وترانسافيا فرانس تعتزمان استئناف رحلاتهما إلى بيروت الأربعاء، انطلاقاً من فرنسا.

وأوضح المتحدث لوكالة فرانس برس أنه «في هذه المرحلة، من المرتقب استئناف الرحلات الجوية بين باريس-شارل ديغول وبيروت في 31 تموز/ يوليو 2024 بالنسبة لإير فرانس».

فائض في موازنة قطر في الربع الثاني

حققت موازنة دولة قطر فائضا قدره 2,6 مليار ريال (714 مليون دولار) خلال الربع الثاني من العام الجاري، سيوجه لتخفيض الدين العام

وبالتالي لا يوجد فائض نقدي، وفقا لوزارة المالية. وقالت الوزارة، في بيان عبر حسابها الرسمي على منصة إكس إن إجمالي الإيرادات الربعية بلغ نحو 59,9 مليار ريال، منها 41,1 مليار ريال إيرادات النفط والغاز، بينما بلغت الإيرادات غير النفطية 18,7 مليار ريال، بانخفاض نسبته 12,4% مقارنة بالربع الثاني من عام 2023.

وبلغ إجمالي الإنفاق العام خلال الربع الثاني نحو 57,3 مليار ريال، منها 16,5 مليار ريال للرواتب والأجور، و21,2 مليار ريال للمصروفات الجارية، فيما بلغت المصروفات الرأسمالية الثانوية 1,3 مليار ريال، والمصروفات الرأسمالية الكبرى 18,1 مليار ريال، ما يمثل انخفاضا بنسبة 1,8% مقارنة بالربع الثاني من 2023.

تقارير عربية

كهرباء

العراق يلجأ إلى طاقة الرياح لمواجهة العجز الكهربائي

بغداد - **أحمد عبد**

قال المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، أحمد موسى، لـ«العربي الجديد»، إن خطط العراق الاستراتيجية بمجال الطاقة تتضمن اعتماد حزمة مشاريع للطاقة النظيفة، ومنها تحويل طاقة الرياح إلى كهرباء.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الوزارة، أحمد موسى، أن الوزارة أعدت مجموعة خطط استراتيجية لتنويع مصادر الطاقة، وتقليل الاعتماد على الغاز والوقود الأحفوري في توليد الطاقة الكهربائية.

وبين موسى أن وزارته تعمل على إنشاء مشاريع للطاقة النظيفة تشمل محطات للطاقة الشمسية وأخرى حرارية، إضافة إلى محطات خاصة بالدورة المركبة لتوليد الكهرباء والتي تعمل بطاقة الرياح.

وأفاد بأن هناك جهوداً متواصلة تهدف إلى استغلال طاقة الرياح وإكمال مشاريع الطاقة الكهربائية المتلكئة منذ سنوات، وأن الطاقة ستؤمن طاقات توليدية جديدة لبغداد والمحافظات، مما سيساهم في تحسين واقع المنظومة الكهربائية. ولفت موسى إلى أن هناك محددات وضعتها وزارتا البيئة والعلوم والتكنولوجيا من أجل العمل على مشروع طاقة الرياح، وحرصت الوزارة على أن تدرس المواصفات الفنية لسرعة الرياح وتحديد المكان المناسب، كاشفاً عن أن المكان الذي اختير وفقاً للمواصفات الفنية يقع في منطقة الشهابي التابعة لمحافظة واسط (شرق). وعن بداية العمل على المشروع وتكلفته الإجمالية، أكد موسى أن الإجراءات لم تبدأ بعد، وأن هناك تفاهمات وخططا سيتم العمل عليها بعد اكتمال التشاور مع عدة شركات، ومنها إيميا للطاقة، للبحث في إمكانية نصب محركات معينة تعمل على تحويل طاقة الرياح إلى كهرباء.

> العجز في إمدادات الكهرباء يبلغ نحو 19 ألف ميغاواط

إبراج نقل الكهرباء في محافظة نينوى يوم 10 أغسطس 2023 (زيد العبيدي/فرانس برس)

استثمار طاقة الرياح

مع استعداد العراق لإطلاق أول مشروع لطاقة الرياح رسمياً، قال مصدر في وزارة الكهرباء العراقية، إن الوزارة تستعد لتوقيع عدة عقود استثمارية لإنشاء مشروع محطة كهرباء تعمل بطاقة الرياح فيه. وبين الحديثي أن طاقة الرياح تنبع من اختلاف درجات تسخين الشمس للجو ومن عدم استواء سطح الأرض، وتتناسب القوة التي يمكن الحصول عليها من نظام طاقة الرياح مع مكعب سرعة الرياح، كما أن مورد طاقة الرياح متغير من حيث الزمان والمكان. وأشار إلى أن طاقة الرياح تعتمد على عاملين أساسيين هما، درجة حرارة الشمس وسرعة الرياح، وكلا العاملين متوفران في مناطق واسعة، ويمكن أن يحقق استثمار الطاقة المتجددة فيهما نجاحات كبيرة تسد الحاجة الكلية للعراق وتصدير الفائض منها.

تأخر العراق

قال الباحث الاقتصادي، أحمد صباح، إن العراق بحاجة إلى تفعيل مشاريع الطاقة النظيفة عن طريق إنتاج الكهرباء عبر استثمار الشمس والرياح لتقليص الاعتماد على الوقود الأحفوري في تأمين الإمدادات». وأضاف صباح، لـ«العربي الجديد»، أن العراق من البلدان المتأخرة في هذا المجال رغم توفر جميع الأدوات والظروف المناسبة لهذا الأمر، من درجة الشمس وسرعة الرياح التي يتميز فيها بنوعين، الشرقي الجنوبي والجنوب الشرقي، والتي قد تكون بسرعة 80 كيلومتراً في الساعة (50 ميلاً في الساعة). وأفاد بأن استثمار طاقة الرياح يمكن أن ينتج بحدود 15- 20% من حاجته الفعلية للكهرباء في سبيل تغطية الاستهلاك المحلي، مما يوفر له بحدود مليار دولار سنوياً، يمكن استثمارها في إنشاء محطات ومراوح توليد الطاقة المتجددة على نطاق واسع.

عجز الإمدادات

قال المهندس الكهربائي، أحمد الحديثي، إن العجز في إمدادات الكهرباء، يصل إلى نحو 19 ألف ميغاواط، بينما الحاجة الفعلية الكلية نحو 50 ألف ميغاواط تقريباً.

وأفاد الحديثي، في حديثه لـ«العربي الجديد»، بأنه لا يوجد استثمار حقيقي لطاقة الرياح في العراق الذي يعتبر من بين الدول الأكثر حاجة لهذه الطاقة بسبب الحاجة المتزايدة والملحة للطاقة الكهربائية منذ عام 1991. وأضاف أن استثمار طاقة الرياح مرتبط كلياً بسرعتها، والتي يجب ألا تقل في المتوسط عن ثمانية أميال في الساعة، ولا تزيد عن حد معين تحدد قيمته بحسب نوع الجهاز المستخدم في عملية التحويل والارتفاع والمكان الذي سينصب فيه. وبين الحديثي أن طاقة الرياح تنبع من اختلاف درجات تسخين الشمس للجو ومن عدم استواء سطح الأرض، وتتناسب القوة التي يمكن الحصول عليها من نظام طاقة الرياح مع مكعب سرعة الرياح، كما أن مورد طاقة الرياح متغير من حيث الزمان والمكان. وأشار إلى أن طاقة الرياح تعتمد على عاملين أساسيين هما، درجة حرارة الشمس وسرعة الرياح، وكلا العاملين متوفران في مناطق واسعة، ويمكن أن يحقق استثمار الطاقة المتجددة فيهما نجاحات كبيرة تسد الحاجة الكلية للعراق وتصدير الفائض منها.

تأخر العراق

قال الباحث الاقتصادي، أحمد صباح، إن العراق بحاجة إلى تفعيل مشاريع الطاقة النظيفة عن طريق إنتاج الكهرباء عبر استثمار الشمس والرياح لتقليص الاعتماد على الوقود الأحفوري في تأمين الإمدادات». وأضاف صباح، لـ«العربي الجديد»، أن العراق من البلدان المتأخرة في هذا المجال رغم توفر جميع الأدوات والظروف المناسبة لهذا الأمر، من درجة الشمس وسرعة الرياح التي يتميز فيها بنوعين، الشرقي الجنوبي والجنوب الشرقي، والتي قد تكون بسرعة 80 كيلومتراً في الساعة (50 ميلاً في الساعة). وأفاد بأن استثمار طاقة الرياح يمكن أن ينتج بحدود 15- 20% من حاجته الفعلية للكهرباء في سبيل تغطية الاستهلاك المحلي، مما يوفر له بحدود مليار دولار سنوياً، يمكن استثمارها في إنشاء محطات ومراوح توليد الطاقة المتجددة على نطاق واسع.

ارتفاع السيولة في الكويت

ارتفعت السيولة المحلية - عرض النقد 2 – في دولة الكويت خلال شهر يونيو/حزيران 2024 بنسبة 1,22% على أساس سنوي. ووفق النشرة النقدية الصادرة عن بنك الكويت المركزي أمس الأربعاء، سجل عرض النقد 2 في الشهر الماضي 40,09 مليار دينار، مقابل 39,62 مليار دينار في مايو/أيار 2023. وقياساً بمستواها في شهر مايو/أيار 2024 البالغ 40,11 مليار دينار، فقد انخفضت السيولة المحلية بنحو 0,03%. يُذكر أن عرض النقد بمفهومه الواسع يشمل كلاً من: النقود الجارية، والحسابات، وودائع الأجل، وحسابات التوفير. وبلغت قيمة النقد المتداول في الكويت خلال يونيو/حزيران الماضي 2,05 مليار دينار، بانخفاض 8,53% عن مستواها في الشهر ذاته من العام المنصرم البالغ 2,24 مليار دينار، فيما انخفضت شهرياً بـ3,82%.

السعودية

5 عقبات تواجه توطين الوظائف

مسقط - **كريم رمضان**

رغم وقوف الشاب السعودي حديث التخرج، محمد الزهراني، متحمساً أمام مبنى شركة هندسية كبرى في الرياض، وهو يحمل في يده سيرته الذاتية للحصول على وظيفة تليق بطموحاته، فإنه أبدى لـ«العربي الجديد» قلقه من ضياع حلمه بالوظيفة التي يتمناها، متوقعاً أن تكون رحلته في سوق العمل السعودية «محفوفة بالتحديات»، في ظل العقبات التي تواجه برنامج توطين الوظائف الذي تتبناه حكومة المملكة. وتواجه المملكة إشكالات عديدة في مشروع توطين الوظائف، على الرغم من النجاحات المحققة في بعض القطاعات، وتتراوح هذه التحديات بين ضرورة رفع قدرات الشباب السعودي وتأهيلهم بشكل يتناسب مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، وبين الحاجة إلى مواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات السوق الفعلية. وتشير الإحصاءات الصادرة عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية في يناير/ كانون الثاني الماضي إلى أن عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص ارتفع بنسبة 15% عام 2023، ما يؤكد فعالية برامج التوطين في تحقيق أهدافها بالمجمل، وإن واجهتها تحديات تعوق من تحقيق أهدافها بسرعة. وقررت الوزارة، في يوليو/ تموز الجاري، توطين المهن الهندسية بنسبة 25% في مشآت القطاع الخاص التي يعمل بها 5 عاملين فأكثر، ضمن توجه المملكة لخفض البطالة بين المواطنين إلى 7,5% بحلول عام 2030.

ويؤكد الخبير الاقتصادي، محمد النابر، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، وجود بعض الإشكالات والتعقيدات التي تتطلب رفع قدرات الشباب والقادمين على العمل، مع ضرورة تدريبهم وتأهيلهم بشكل جيد. ويؤكد النابر أهمية توافق مخرجات التعليم العالي في المملكة مع احتياجات سوق العمل، ويشدد على ضرورة أن تقوم الجامعات بتخريج تخصصات تتلاءم مع متطلبات المملكة داخلياً وخارجياً، مضيفاً أن هذا الأمر يتطلب تدريباً وتأهيلاً عالي المستوى للشباب والقادرين على العمل، لرفع كفاءتهم بصورة كبيرة، خاصة في المهن النادرة. وفي ما يتعلق بالوظائف غير المتوفرة داخل المملكة، يقترح النابر وضع برنامج للإحلال التدريجي، حيث يجري استقدام خبراء من الخارج، على أن يعمل معهم اثنان أو ثلاثة من الشباب السعوديين لنقل الخبرات والتجارب، ثم الاستغناء عن الخبير الأجنبي خلال فترة زمنية محددة. ويرى النابر أن هذا النهج يتطلب تأهيل الشباب وتدريبهم وتطوير أدائهم بصورة مستمرة، مع ضرورة توافق سوق العمل مع مخرجات التعليم العالي، وبلفت إلى أن العمالة الخارجية كانت تؤدي العمل بكفاءة عالية وبرواتب قد تمتد أحياناً إلى ساعات طويلة، ما يتطلب من الشباب السعودي امتلاك القدرات والإمكانات والتأهيل المناسب لأداء هذه الوظائف بالكفاءة نفسها. وفي ما يتعلق بقيمة الرواتب، يؤكد النابر أنها تمثل مسألة جدلية، إذ يتطلب تعيين السعوديين رفع الرواتب بما يتوافق مع وضع المملكة، بينما العمالة الخارجية عادة ما تكون أقل تكلفة. ولذا يرى ضرورة إيجاد حل وسطي للمقاربة بين الرواتب التي تُدفع للقادمين من الخارج وتلك التي تُدفع للمواطنين. وفي السياق، يشير الخبير الاقتصادي، حسام عايش، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إلى أن برنامج توطين الوظائف في السعودية يواجه مجموعة من التحديات المتنوعة، في مقدمتها: نقل المواطن السعودي من العمل في القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص، بما في ذلك العمل في الشركات الصغيرة والمتوسطة. ويتمثل التحدي الثاني في ارتفاع تكلفة توطين القوى العاملة السعودية، فالأجور والتكاليف الإضافية للعمالة الوطنية قد تصل إلى 3 أضعاف ما كان يحصل عليه العامل الوافد للوظيفة نفسها، ولذا يحذر عايش من أن هذا الارتفاع في التكاليف قد يؤدي إلى زيادة أسعار المنتجات في السوق.

كما أن تقبل المواطن السعودي الخضوع إلى التقييم الإداري والمهني واحتساب الزيادات السنوية على أساس هذا التقييم يمثل تحدياً ثالثاً أمام توطين الوظائف في المملكة، إذ يعد هذا الأمر جديداً نسبياً في القطاع الخاص السعودي، حيث يختلف عن نظام العمل الحكومي الذي لا يعتمد بشكل كبير على تقييم إنتاجية الموظفين، وفق الخبير الاقتصادي. ثمة تحدٍ رابع أمام توطين الوظائف بالسعودية، حسب عايش، يتعلق بالخبرات المطلوبة في سوق العمل الجديد، فالمواطن سيحتاج إلى اكتساب خبرات جديدة تتناسب مع متطلبات القطاع الخاص، في مقابل الخبرات التي يمتلكها العمال الوافدون. وفي ظل التغيّرات السريعة في سوق العمل السعودي، يشير عايش إلى تحدٍ خامس يتمثل في مواكبة التطورات التكنولوجية والرقمية، فالتغيرات في المهن والوظائف وكيفية إدارتها، إضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي، تجعل عملية تأهيل الكوادر البشرية الوطنية أبطأ من معدل التغيير في إدارة ونوعية هذه الوظائف الجديدة.

أخبار العالم

المركزي الياباني يرفع سعر الفائدة

رفع بنك اليابان (البنك المركزي)، سعر الفائدة الرئيسي، أمس الأربعاء، إلى 0,25% بدلا من 0,1 %، في متابعة لقرار الزيادة الذي اتخذه في مارس/ آذار وكان الأول منذ 17 عاما، وفي محاولة للحد من تراجع قيمة الين أمام الدولار. وتراوحت أسعار الفائدة في اليابان قبل قرار البنك المركزي بين صفر و0,1%، وكانت خطوة رفع الفائدة متوقعة على نطاق واسع. وانخفضت أسعار الأسهم في طوكيو في التعاملات الصباحية أمس، حيث فتح المؤشر نيكي الياباني منخفضا 1% إلى 38140,77 نقطة، في حين نزل المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,77 % إلى 2733,28 نقطة. وأبقى البنك المركزي أسعار الفائدة قرب الصفر لسنوات، سعيا لتحفيز التضخم على أمل أن يؤدي ذلك إلى الحفاظ على نمو أقوى لأحد أكبر الاقتصادات في العالم.

ارتفاع ارباح التشغيل لسامسونغ

قالت شركة سامسونغ للإلكترونيات أمس، إن أرباحها التشغيلية ارتفعت أكثر من 15 ضعفا على أساس سنوي في الربع الثاني بفضل الأداء القوي في قطاع أشباه الموصلات. وقالت الشركة في تقرير تنظيمي إن الأرباح التشغيلية لأكبر شركة في العالم لصناعة الهواتف المحمولة ورقائق الذاكرة بلغت 10,44 تريليونات ون (7,54 مليارات دولار) في الفترة من إبريل/ نيسان إلى يونيو/ حزيران، مقارنة بـ 668,5 مليار ون قبل عام. وهذه هي المرة الأولى التي تسجل فيها سامسونغ للإلكترونيات أرباحا تشغيلية تزيد عن 10 تريليونات ون في سبعة أرباع سنوية منذ الربع الثالث من عام 2022. وقفزت مبيعاتها بنسبة 23,4% على أساس سنوي إلى 74,06 تريليون ون وارتفع صافي الربح لها بنسبة 471% إلى 9,84 تريليونات ون.

أسواق عالمية

زاد منسوب القلق في الأسواق الدولية عقب اغتيال إسماعيل هنية، وشهدت أسعار النفط زيادة ملحوظة بفعل زيادة المخاطر في الشرق الأوسط التي تنتج نحو ثلث الإنتاج العالمي من النفط، فيما تراجعت البورصات الخليجية، وواصلت العملة الإسرائيلية التراجع

اغتيالات إسرائيل تقلق الأسواق

أسعار النفط ترتفع وبورصات الخليج والشيكل تتراجع

نيويورك ـ **العربي الجديد**

اكتست البورصات الخليجية باللون الأحمر أمس الأربعاء على خلفية زيادة المخاطر الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط المليئة بالنفط والغاز الطبيعي، وقفزت أسعار النفط عقب الكشف عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في إيران، فيما تراجع سعر الشيكل الإسرائيلي لأدنى مستوى في شهر على خلفية زيادة رقعة التوترات في المنطقة واحتمالية توسيع رقعة الحرب مع حزب الله اللبناني، وهو ما يدفع المستثمرين والسياح للهروب من المنطقة.

في منطقة الخليج تتراجعت أسواق الأسهم الرئيسية في تعاملات الأربعاء بفعل زيادة منسوب التوترات في المنطقة بعد اغتيال إسماعيل هنية، وتحتل دول الخليج المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج واحتياطي النفط الخام، كما في احتياطي الغاز الطبيعي.

ويبلغ إجمالي إنتاج الدول الست من النفط نحو 18 مليون برميل يومياً، تشكل 19% من إجمالي الطلب العالمي البالغ نحو 99 مليون برميل. اغتيال هنية فجر الأربعاء يثير مخاوف من تصعيد أوسع نطاقا في منطقة تشهد بالفعل توترات وقلاقل بسبب حرب إسرائيل في قطاع غزة وتفاقم الصراع مع حزب الله في لبنان، وهو ما يلقي بظلال من الشك على أسواق النفط والبورصات في المنطقة، كما قالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة إن اغتيال هنية ستكون له تداعيات كبيرة على المنطقة بأسرها.

وانخفض المؤشر السعودي 0,3% متأثرا بهبوط سهم مجموعة التيسير لتصنيع منتجات الألومنيوم 4% وسهم مصرف الراجحي 0,6%. وأقفل مؤشر سوق دبي المالي تداولات جلسة الأربعاء منخفضا بنسبة 0,4% عند مستوى 4268 نقطة، وبتداولات بلغت 624 مليون درهم، مع هبوط سهم إعمار العقارية 4,7%. ومن أصل 43 شركة تم تداول أسهمها، انخفضت أسهم 30 شركة. كما أغلق مؤشر سوق أبوظبي للأوراق المالية جلسة أمس منخفضا بنسبة 0,6% عند مستوى 9339 نقطة، وبتداولات بلغت 1,2 مليار درهم، ومن أصل 80 شركة تم تداول أسهمها انخفضت أسهم 49 شركة.

وفي أسواق النفط عززت أسعار النفط خلال تعاملات الأربعاء مكاسبها وارتفعت بأكثر من دولارين، وقالت وكالة بلومبيرغ الأربعاء، إن أسعار الخام الأسود قفزت مواصلة مكاسبها السابقة بعد أن قالت حماس إن إسرائيل قتلت هنية، ما أجج التوترات في منطقة الشرق الأوسط التي تنتج نحو ثلث النفط الخام في العالم، معظمها من دول الخليج والعراق وإيران.

ووفق بلومبيرغ، ارتفع خام برنت إلى ما يقرب من 80 دولارا للبرميل في السوق الفورية بعد انخفاضه بنسبة 4,5% خلال الجلسات الثلاث السابقة، في حين وصل خام غرب تكساس الوسيط إلى حوالي 76 دولارا. وزادت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي تسليم سبتمبر بنسبة 1,59% إلى 79,88 دولارا للبرميل. ويعكف تجار النفط على تقييم خطر اغتيال زعيم حركة حماس، وما إذا كان قد يؤدي إلى مزيد من الهجمات على السفن المسافرة عبر البحر الأحمر، أو يؤثر على الإنتاج والصادرات، خاصة من إيران. ولم تتفاعل أسعار النفط الخام بشكل حاد حتى الآن مع التطورات الأخيرة في الحرب المستمرة على غزة منذ أوائل أكتوبر 2023. في هذا الصدد، قالت بريانكا ساشديفا، كبيرة محللي السوق في شركة الوساطة المالية فيليب نوفا بي تي إي في سنغافورة، إن مقتل هنية «يبدد بشكل واضح الآمال في وقف إطلاق النار». وأضافت: «بما أنه حدث في طهران، فمن المعقول أن يؤدي ذلك إلى صراع أوسع، وقد نشهد توترا من دول أخرى»، وفق بلومبيرغ. وعلى الرغم من هذه التطورات التي تخيف الأسواق فإن معادلة الطلب والعرض لا تزال ترجح كفة تراجع أسعار النفط خلال الأسابيع المقبلة. ويترقب المستثمرون صدور بيانات التغير الأسبوعي في مخزونات النفط الأميركية عن إدارة معلومات الطاقة، وتشير التوقعات إلى انخفاضها 1,6 مليون برميل خلال الأسبوع الماضي. وقالت مصادر مطلعة لوكالة «رويترز» إن اجتماع وزراء تحالف «أوبك+» المقرر عقده عبر الإنترنت اليوم الخميس لن يُسفر على الأرجح عن تغييرات في سياسة الإنتاج.

وبعيدًا عن توتر الشرق الأوسط، تقول بلومبيرغ، «لا تزال صورة الطلب العالمي ضعيفة مع استمرار التباطؤ الاقتصادي الصيني الذي طال أمده في التأثير على المعنويات». وترى الوكالة أنه من المنتظر أن يتكبد خام برنت انخفاضاً شهريًا بنحو 7%، وهو الأكبر هذا العام، على الرغم من أن الأسعار تتلقى الدعم من قيود إمدادات «أوبك+» وتوقعات بأن يبدأ مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) خفض أسعار الفائدة قريباً. وبعني انخفاض الفائدة تراجع سعر الدولار الذي يباع به النفط. وعادة ما تتحرك أسعار النفط باتجاه عكسي مع ارتفاع سعر العملة الأميركية. وفي الولايات المتحدة، قال معهد البترول الأميركي إن مخزونات النفط الخام انخفضت بمقدار 4,5 ملايين برميل الأسبوع الماضي. وإذا أكدت الأرقام الرسمية ذلك، فسيكون ذلك بمثابة أطول سلسلة انخفاضات بالمخزونات منذ يناير/كانون الثاني 2022. وتتوقع بلومبيرغ في تقريرها، أن يبقي الفيدرالي الأميركي أسعار الفائدة دون تغيير. ويتطلع المتداولون إلى تصريحات محافظ البنك جيروم باول لتأكيد الرهانات على أنه سيتم تخفيض الفائدة في سبتمبر/أيلول. وفي الأسواق الإسرائيلية تراجع سعر صرف الشيكل في التعاملات المبكرة لأدنى مستوى في شهر، الأربعاء، إلى 3,77 أمام الدولار، عقب إعلان اغتيال زعيم حركة حماس، نزولا من 3,75 شواكل في ختام جلسة الثلاثاء، بحسب بيانات بنك إسرائيل ومنصات عالمية لأسعار الصرف. وأسعار الصرف المسجلة في التعاملات المبكرة أمس، هي الأدنى منذ نهاية يونيو/ حزيران الماضي.

مصفاة نفط وغاز في مدينة اصفهان الإيرانية (فاطمة بهرامي/الأناضول)

توسيع رقعة الحرب وزيادة المخاطر يدفعان المستثمرين والسياح للهروب من المنطقة

صعود العملات المشفرة

صعدت أسعار العملات المشفرة خلال تعاملات أمس الأربعاء، قبيل صدور بيانات التوظيف في القطاع الخاص الأميركي، وبدعم من آمال انهاء البنك الفيدرالي دورة التشديد النقدي بحلول سبتمبر. وزادت بيتكوين 0,37% الى 66,06 الف دولار، والإيثريوم 1,21% الى 3310,26 دولارات، والريبل 3,82% الى 64,95 سنتاً، لتسجل اعلى مستوى منذ منتصف مارس الماضي. واظهرت وثائق نُشرت الثلاثاء، ان هيئة الاوراق المالية والبورصات الاميركية تعتزم تعديل شكواها في قضية ضد بورصة العملات المشفرة «بينانس».

سباق أثرياء أميركا على التبرع لترامب وهاريس

باتت المليارات التي يدفعها الأثرياء في أميركا أكبر العقبات أمام بناء مجتمع تتكافأ فيه الفرص، حيث سخر الأثرياء الساسة لخدمة مصالحهم

لندن ـ **موسى مهدي**

يتسابق أثرياء الولايات المتحدة على التبرع لصالح المرشحين في الانتخابات الرئاسية الأميركية في محاولة للتأثير في المشهد السياسي بما يحقق مصالحهم الاستثمارية ومصالح شركاتهم، ورغم أن أميركا دولة ديمقراطية من حيث المبدأ، حيث يكون لكل صوت نفس القيمة في الانتخابات الرئاسية، إلا أنها دولة رأسمالية بحتكر النفوذ فيها الأثرياء وتوجه السياسة فيها وفق مصالح من يملك المال، خاصة وأن الحملات الانتخابية باتت باهظة الكلفة وتزداد كلفتها دورة بعد أخرى، وسط الضوضاء الإعلامية التي تحجب البرامج الحقيقة للمرشح. وبلغت كلفة الحملة الرئاسية بين الرئيس الحالي جو بايدن ودونالد ترامب في العام 2020 نحو 14,4 مليار دولار، وفق الأرقام التي أوردها موقع «أوبن سيكرتس»، الأميركي في 11 فبراير/شباط 2021. وتعد هذه الكلفة ضعف ما تم إنفاقه في الحملة الرئاسية في العام 2016. ومن المتوقع أن يكون الإنفاق على الحملة الرئاسية الحالية أكبر من 14,4 مليار دولار، خاصة وأن المرشح ترامب دخل الحملة بدعم كبير من كبار البليونيرات يقودهم إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم بثروة صافية قدرها 253 مليار دولار، بحسب مجلة فوربس. وأيد الملياردير ماسك حملة ترامب في يوليو/تموز بعد محاولة اغتياله الفاشلة. ووفق موقع «بيزنس إنسايدر» قال إنه سيتبرع بمبلغ 45 مليون دولار إلى لجنة عمل سياسية جديدة تسمى AMERICA PAC، والتي حصلت على دعم من آخرين في وادي السيليكون.

ووفق تقرير بزنس إنسايدر في 16 يوليو الماضي، فإن هناك 25 ملياردير أ يدعمون ترامب. لكن في المقابل فإن حملة منافسته كامالا هاريس باتت تحظى كذلك بدعم كبير من الأثرياء. ووفق مجلة «فوربس» في تقريرها يوم الثلاثاء، يدعم حملة هاريس ملياردير ات مثل ملينْدا فرينش غيتس، وشيريل ساندبيرغ، وريد هاستينغز، ومن المحتمل أن يكون هناك المزيد من كبار الداعمين. وكانت هاريس خلال انتخابات عام 2020، عندما ترشحت لمنصب الرئيس في حملة الحزب الديمقراطي، قد حظيت بتبرع عدد اكبر من الملياردير ات وازواجهم مقارنة باي مرشح آخر، حتى من بايدن نفسه. ومن بين الداعمين البارزين لهاريس من قيادات «وول ستريت» الملياردير ات جوناثان غراي، رئيس إدارة الأصول بلاكستون، ومارك لا سري من شركة الاستثمار الأتمماني «أفينيو كابيتال غروب»، وبارون صناديق التحوط جورج سوروس. لكن المحللين ما زالوا يتوقعون أن يكون ترامب أكثر ودية مع الشركات المالية، حيث وعد بتخليص وول ستريت من «اللوائح التنظيمية المرهقة».

الحملة الرئاسية في العام 2020 كلفت 14,4 مليار دولار

ويرى محللون أن تكالب الملياردير ات على دعم المرشحين يصب في توظيف ساسة واشنطن لخدمة مصالحهم الشخصية وشركاتهم، وليس بسبب الميول السياسية التي تخدم فلسفة معينة. في هذا الصدد، قال جيمس سينيزر، المتحدث باسم حملة بايدن، لبلومبيرغ رداً على أنباء تبرع ماسك: «الملياردير ات المتعجرفون الذين يخرجون من أجل أنفسهم فقط وليس لما تريده أميركا أو ما تحتاجه».

من جانبها ترى الكاتبة كاثرينا بشوبلز في تحليل بمجلة فورتشن الأميركية بتحليل في 21 أبريل/ نيسان 2023، أن الطبقة الوسطى في أميركا ظلت تتقلص على مدى الخمسين عاماً الماضية. وتقول «في حين ظل الأميركيون من الطبقة المتوسطة يمثلون أكبر مجموعة دخل من حيث عدد الأشخاص، لا يمكن قول الشيء نفسه عن إجمالي الدخل الذي يكتسبونه». وتعكس فجوة الثقوف الجامحة والأزمة الاقتصادية الحالية ما فعلته الحكومة لمساعدة الأغنياء وما لم تفعله لحماية مصالح الطبقة المتوسطة.

ويرى محللون أن هيمنة الأثرياء على القرار السياسي في واشنطن، زادت من التشوه في الدخول في أميركا، إذ إن الأثرياء اصبحوا أكثر ثراءً خلال العقود القليلة الماضية، في حين أن معظم الأميركيين لم يتمكنوا من تحسين اوضاعهم. ويرون أن الأغنياء تمكنوا من إعادة هيكلة الاقتصاد الأميركي لجني نصيب الأسد من المكاسب وتحويل خسائرهم في أسواق المال إلى أرباح عبر التأثر على الكونغرس الأميركي لخفض الضرائب على ثرواتهم وقوانين تعويضهم في أوقات الانتكاسات المالية مثلما حدث عندما انهارت أسواق المال في العام 2008.

الملياردير جوناثان غراي من داعمي هاريس (ستيفن فيردمان/Getty)

مدينة بديلة للندن لحل أزمة السكن

لندن ـ **العربي الجديد**

تواجه مدينة لندن أزمة سكن متفاقمة أجبرت العديد من الطاقات الشبابية والكوادر المهنية على الهجرة، بسبب غلاء السكن الذي بات يأكل جزءاً كبيراً من الرواتب. وتخطط حكومة حزب العمال الحالية لمعالجة مشكلة السكن عبر بناء 1,5 مليون منزل في السنوات الخمس المقبلة. ووفق خبراء يرون أن ذلك لن يحل المشكلة.

ووفق تقرير لوكالة بلومبيرغ، أمس الثلاثاء، يقترح الخبير العالمي في تشييد المدن والتصميم الحضري في الهندسة المعمارية العالمية، إيان مولكاهي، بناء مدينة أخرى بحجم لندن لمواجهة أزمة السكن في العاصمة البريطانية. ويرى مولكاهي، أن بريطانيا بحاجة إلى بناء مدن جديدة على ضفاف نهر التايمز. ويقول مولكاهي إن خطط البناء الحكومية الجديدة لا تحل المشكلة او حتى تخففها. ويتابع: «يمكن أن توفر مياه النهر وضفافه الواقعة شرق لندن مساحة كافية لمعالجة هذه القضية بشكل حقيقي عبر بناء مدينة جديدة»، ويقول إن مثل هذه الخطة يمكن تنفيذها دون دعم حكومي كبير. ويقول: «لقد تمت تجربة فكرة تحديد موقع التوسع الحضري على جزر صناعية وحققت بعض النجاح في العالم، لا سيما في امستردام وكوبنهاغن، لكن مصب نهر التايمز يظل موقعًا صعبًا ومثيرًا للجدل». ويشير إلى أن ضفاف مصب النهر المنخفضة معرضة بشكل متزايد للفيضانات، فيما تشكل السهول الطينية في المنطقة نقاط توقف حيوية للطيور المهاجرة. وقال إن هذه العوامل دفعت عمدة لندن صديق خان، ورئيس الوزراء الأسبق بوريس جونسون، إلى رفض خطة إنشاء مطار جديد يقع في مصب النهر باعتباره غير عملي. ويتابع مولكاهي: «أضف إلى ذلك المخاوف بشأن التركيز المفرط للاستثمار في جنوب شرق بريطانيا على حساب بقية البلاد، ويبدو أن مفهوم المدينة الجزيرة الجديدة يواجه تحديات كبيرة».

حكومة حزب العمال تخطط لبناء 1,5 مليون منزل

ووفق تقدير «بلومبيرغ»، فإن النقص الحقيقي في المساكن بريطانيا يبلغ 4,3 ملايين وحدة سكنية، أي ما يعادل مدينة أخرى في لندن تقريباً. ويقول تقرير «تراست أوف لندن»، إن لندن في قلب أزمة الإسكان حادة، وهنالك إحصائيات مثيرة للقلق وفي منتصف العام الماضي كان واحداً من كل 50 من سكان لندن بلا مأوى أو في مسكن مؤقت.

ويقدر مكتب الإحصاءات الوطنية في لندن أن عدد السكان في المملكة المتحدة سيصل إلى 70 مليوناً بحلول منتصف عام 2026، وهو ما يقول الوزراء إنه سيجهد الخدمات العامة، من المدارس إلى المستشفيات والإسكان. وفي نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي قال مكتب الإحصاء إنه من المتوقع أن يزيد تعداد سكان المملكة المتحدة بنحو 6,1 ملايين نسمة بحلول منتصف 2036 بسبب الهجرة. ومن شأن هذه التوقعات الرسمية أن تزيد الضغط على الحكومة العمالية الجديدة للإسراع في معالجة أزمة السكن.

تزايد عدد المشردين في لندن، يونيو 2024 (هايك كيمب/Getty)

رؤية

الانتخابات الأميركية ووقف الحرب على غزّة

جواد العناني

لغايات المقارنة، فإنني أود أن أذكر القراء أن مجلة «الإيكونومست» البريطانية «ECONOMIST»، قد أصدرت عددها للأسبوع 19-25 من شهر مايو/أيار عام 2018، وقد وضعت على الغلاف صورة لطفل فلسطيني يصوب مِقلاعه إلى داخل إسرائيل من مكان بالقرب من الحدود الغزّية معها. أما عنوان الغلاف المصاحب لتلك الصورة الرمزية البديعة كان «غزّة: هنالك بديل أفضل».

ويفتتح المقال الرئيسي بعنوان «عقلية الحصار» أو SIEGE MENTALITY بقصة عن طبيب فلسطيني اسمه مازن القصاص، كان قد أصيب بطلقة نارية اقتطعت جزءاً من فخذه أطلقها عليه «قناص» إسرائيلي قبل أيام من مقابلته للصحافي بمجلة الإيكونومست. ولم يتحدث الطبيب القصاص كثيراً، بل اكتفى بأن أطْلع الصحافي على مكان الإصابة، وقال له «أنا مضطر أن أقطع هذه المقابلة لأن الوضع كما تراه في المستشفى مكتظ، وهناك أكثر من خمسين مريضاً وجريحاً بانتظاري».

وقد مثّل هذا المدخل للمقال فظاعة الوضع الصحي الكارثي في غزّة إبان حرب 2018 بمناسبة مرور سبعين عاماً على النكبة الفلسطينية وإنشاء الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين. ولم تدم تلك الحرب إلا أسابيع وانتهت بإحداث دمار كبير في البيوت والبنى التحتية. ولكن قصة الطبيب القصاص ومكابدته واصطباره على جروحه لكي يعالج الجرحى والمرضى تبدو الآن جزءاً بسيطاً من روتين الفظاعة والهدم والقتل المتواصل ضد غزّة وشتان بين 2018 والحرب الدائرة الآن منذ أكثر من ثلاثمائة يوم بدون توقف أو انحسار. صارت الأخبار التي تغطي تطورات الحرب ميدانياً وسياسياً نسخاً كربونية عن بعضها البعض ما عدا الأرقام، والأسماء أحياناً.

لقد وردت إحصائيات كثيرة وقاسية عن حجم القتل والجرحى والمفقودين، وعن مكان وجودهم عندما تعرض هؤلاء الشجعان للاعتداء الظالم، وعن مهنهم سواء كانوا من العاملين لحساب وكالة أونروا، أو في قطاع الصحة، أو من الأطفال أو النساء، وسمعنا تفاصيل رقمية وأكثرها موثق توثيقاً كاملاً ومقنعاً للبيوت والعمائر التي هدمت، والمستشفيات التي دمرت، والمدارس التي خسفت، والجامعات التي استهدفت. ولدينا إحصاءات دقيقة عن حجم البنى التحتية من أنابيب مياه وخزانات، ومعلومات محددة عن حجم النفط والأدوية والأغذية والأدوات الطبية التي سمح بالنزر اليسير المطلوب منها بالدخول إلى غزّة. كل هذا موثق، أو فلنقل ما يكفي منه، لتقشعر له الأبدان.

وبالمقابل هناك تطوران ملفتان للنظر. الأول هو أن أهل غزّة وأهل الضفة، وكثيراً من أفراد الشعب العربي والمؤسسات المدنية والكثير من المنظمات الدولية الإنسانية وغير الحكومية منها ما يزالون عند موقفهم في وصف ما يحدث بأنه جريمة حرب إنسانية نكراء ترتكبها إسرائيل وجيشها «صاحب الأخلاق الرفيعة»!! حسب ادعاءات نتنياهو وكثير من أزلامه المستحدثين. وبالمقابل نرى أن معظم حكومات العالم بدأت تعيد تركيز اهتمامها على قضايا أخرى. ولعل من أهم هذه التطورات هو أن محطات التلفزة الأميركية (الليبرالي منها أو المحافظ) تكاد لا تذكر شيئاً عن الحرب في إعلامها الموجه إلى داخل الولايات المتحدة. أما في النشرات العالمية، فهم يذكرونها بخجل وكلمات قليلة كما يحصل في كثير من محطات التلفزة الفضائية العربية منها وإلإسلامية. والسؤال: هل تضاؤل ردات الفعل في الإعلام الرسمي العربي واستمراره على الوسائل ذات الصفة غير الرسمية أمر متوقع؟ أم أن استمرار الحرب يعني أن الشعوب تزداد تعلقاً بالمقاومة، وأن المسؤولين العرب والمسلمين محرجون من استمرار الحرب لأنها تكشف في نهاية الأمر رغبتهم في أن تصبح القضية الفلسطينية كلها خلف ظهورهم؟ بعض الدول مثل الأردن تدعم أهل غزّة، وتستخدم كل الوسائل المتاحة لها لكي توصل المساعدات إليهم، وهي بالقياس ناجحة في هذا الأمر نجاحاً مرموقاً. ويعبّر المسؤولون الأردنيون، وبخاصة وزير الخارجية أيمن الصفدي بلغة صريحة لا تحتمل اللبس عن موقف أردني متقدم ومؤثر، ولكن الأردن يقول إنه لن يسمح لقواته بالمشاركة في أي ترتيبات لحفظ السلام في غزّة. ويؤكد أن أي محاولات إسرائيلية لترحيل الفلسطينيين إلى الأردن هي خط أحمر، وسيتصدى لها الأردن بكل الوسائل، ويرفض ادعاءات أزلام نتنياهو من وزراء متشددين أن الأردن هو فلسطين، وهو أمر مرفوض نصاً ورحوحاً واتجاهاً، والأردن سيستخدم كل الوسائل المتاحة لمنعه. ولكن الأردن يرغم أهمية موقعه الاستراتيجي لن يسمح لأحد بتجاوز سيادته وكرامة أراضيه. ولا يوجد أي أردني بغض النظر عن أصله ومنبته ودياناته وعقائديته يقبل أن يتحول الأردن إلى فلسطين. فالجهد الأردني مُخَزَّنٌ إلى يوم يُخشى فيه أن تصح إسرائيل كلها وطناً متطرفة، وهذا ما يحصل فعلاً. فيكون لزاماً على الأردن أن يحول دون مآرب هؤلاء.

ولكن الأهم أن كامالا هاريس ترى أن المكون الديمغرافي الأميركي من عرب ومسلمين وأفارقة، وبعض الفئات من أصول أميركية لاتينية، ومن شباب بيض ونساء، سيكون مهماً في تحديد من يفوز بعدد من الولايات المتقلبة مثل ميشيغين ومينيسوتا وأوهايو وجورجيا وأريزونا، وويسكونسن، خاصة أن بايدن الديمقراطي فاز بها في انتخابات نوفمبر عام 2020 بعدد قليل من الأصوات التي ستذهب كلها للفائز.

أعتقد أن كل الزعماء العرب الذين يريدون إنهاء الحرب الظالمة في غزّة، وإزالة الحرج المتأتي لهم بسبب استمرارها، يجب أن يكون لهم موقف واحد وهو دعم الحزب الديمقراطي. صحيح أن بعض الأنظمة العربية خاصة في منطقة الخليج يرى أن الديمقراطيين أصعب عليه من الجمهوريين، ولكن تأييد الجمهوريين مادياً واقتصادياً سيكون باهظاً جداً.

ويجب ألا يفهم من هذا الكلام أن الديمقراطيين سيكونون سمناً على عسل، ولكن فرص التأثير عليهم حتى مع اللوبي اليهودي الليبرالي، والذين يخشون على إسرائيل أو لا يؤمنون بوجودها، هو الأجدى في العقود القادمة، لأن التطرف الديني في إسرائيل سيجد له صديقاً أقرب في التطرف المسيحي الأبيض في الولايات المتحدة، وحتى في أوروبا. ولكن المراهنات على أن اليمين سوف يتفوق في أوروبا بدأت تتراجع بعد انتخابات المملكة المتحدة وفرنسا. يجب أن يتم الاتصال بالمؤيدين لرفع الظلم عن غزّة وفتح عملية سياسية لحل القضية الفلسطينية برمتها في داخل الولايات المتحدة. والأشهر القادمة في غاية الأهمية لأنها حاسمة.